

# الأمن الغذائي والمساواة المبنية على النوع الاجتماعي<sup>1</sup>

إن فهم الروابط بين الأمن الغذائي والمساواة المبنية على النوع الاجتماعي مهمة معقدة تتطلب جهداً والتزاماً عالميين. كانت آخر دراسة عالمية قدمت بيانات عن المرأة والغذاء والمساواة المبنية على النوع الاجتماعي هي **تقرير منظمة الأغذية والزراعة لعام 2011**. عند النظر في مجموعات البيانات العالمية الرئيسية المتعلقة بالأمن الغذائي، فإن المعلومات ليست مصنفة حسب الجنس. وعند النظر إلى مجموعات البيانات حسب النوع الاجتماعي، تعزز المؤشرات الغذائية أدوار المرأة وأهميتها في الإنجاب، مثل فقر الدم، بدلاً من معاملتها كجهات فاعلة متساوية. في كثير من الأحيان، لا يتم البحث في البيانات المصنفة حسب الجنس إلا عند فحص المساواة المبنية على النوع الاجتماعي كموضوع رئيسي، لكنها تفشل في التصنيف عندما يتعلق الأمر بموضوعات مثل الغذاء والزراعة.

على الرغم من هذا الواقع، توفر منصة أهداف التنمية المستدامة الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة بيانات الأمن الغذائي (الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة بشأن القضاء على الجوع) المصنفة أيضاً حسب الجنس في 112 دولة من عام 2014 إلى عام 2019. كما تنشر بوابة هيئة الأمم المتحدة للمرأة بيانات عن الدخل والإنتاج من أجل المزارعين. في عام 2022، يوضح تقرير منظمة الأغذية والزراعة عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم كيف عانت النساء من انعدام الأمن الغذائي (المتوسط والشديد) أكثر من الرجال بمرور الوقت (من 2014 إلى 2021). ومن المؤسف أن هذه الفجوة تستمر في النمو. اعتباراً من عام 2021، قد يكون هناك 150 مليون امرأة تعاني من انعدام الأمن الغذائي أكثر من الرجال في العالم.<sup>2</sup> هذا هو ثلاثة أضعاف عدد سكان أوكرانيا. إن التقدير الأكثر تحفظاً لهذا الرقم - وهو تقدير ينظر فقط إلى الفرق بين الرجال والنساء فوق سن 15 عاماً يُظهر أن هناك 126.3 مليون امرأة أكثر من الرجال الذين يعانون من الجوع.

 150

مليون امرأة تعاني من انعدام الأمن الغذائي أكثر من الرجال عام 2021

وتؤدي النساء دوراً حاسماً في إنتاج الغذاء وإطعام أسرهن والعالم. ترتبط المساواة المبنية على النوع الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بالأمن الغذائي على المستوى المحلي والوطني والعالمي. ببساطة، كما يظهر هذا البحث، كلما زاد عدم المساواة المبنية على النوع الاجتماعي في بلد ما، أصبح الناس أكثر جوعاً. لكن الافتقار إلى جمع وإدماج البيانات المصنفة حسب الجنس في مجموعات بيانات الأمن الغذائي العالمي يقود صانعي السياسات العالميين إلى التغاضي عن المساواة المبنية على النوع الاجتماعي في حلول الأمن الغذائي. من بين **84 سياسة غذائية في ديسمبر من عام 2021**، تشير 4٪ فقط إلى النساء كقائدات يمكن أن يلعبن دوراً في الأمن الغذائي. 39٪ من هذه السياسات تتجاهل المرأة تماماً.

لذلك، فإن الغرض من هذه الدراسة هو استكشاف العلاقة بين قيم عدم المساواة المبنية على النوع الاجتماعي ودرجات الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم جنباً إلى جنب مع **الأدبيات الموجودة والدراسات الغنية** حول الروابط بين النوع الاجتماعي والغذاء في سياقات محددة لإنشاء رؤية قوية حول الحاجة التي يحتاجها العالم لإنتاج ونشر واستخدام بيانات أكثر اتساقاً حول المساواة المبنية على النوع الاجتماعي والغذاء.

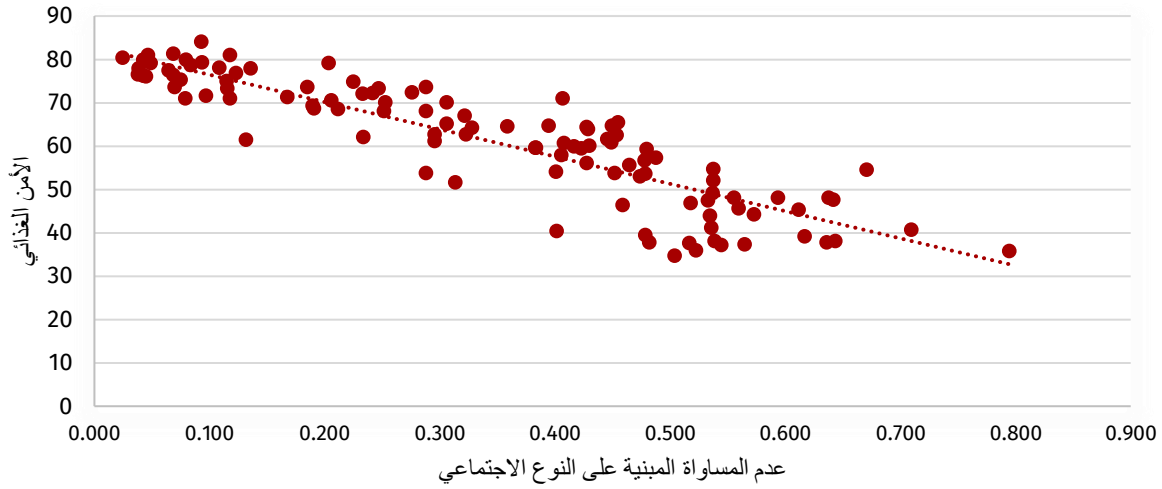
## المنهجية

تُظهر النتائج الأولية في هذه الورقة نتائج تحليل الانحدار في 109 دولة كانت حاضرة في كل من مؤشر عدم المساواة المبنية على النوع الاجتماعي في تقرير التنمية البشرية لعام 2019 ودرجة الأمن الغذائي من عام 2021 من مجلة الإيكونوميست. كان هذان المؤشران يحتويان على أحدث البيانات وأعلى مجموعة من البلدان المشتركة. يتم تحديد قيم عدم المساواة المبنية على النوع الاجتماعي على أساس الصحة الإنجابية والتمكين والمشاركة في سوق العمل. تتراوح هذه القيم من 0، حيث يتساوى الرجال والنساء، و1، حيث يكون أحد الجنسين غير متساوٍ بدرجة كبيرة. في المقابل، يتم تحديد درجات الأمن الغذائي<sup>ii</sup> من خلال القدرة على تحمل التكاليف والتوافر والجودة والسلامة والموارد الطبيعية والقدرة على الصمود. تتراوح هذه الدرجات من 1 إلى 100، حيث تمثل 100 أعلى مستوى ممكن من الأمن الغذائي.

<sup>1</sup> لتحسين وضوح وشفافية البيانات والمنهجية والتقديرات الواردة في هذا التقرير، تم تحديث هذا التقرير في 16 أغسطس 2022. يتم تمييز التحديثات اعتباراً من 16 أغسطس بهذا الرمز (Δ). وعلاوة على ذلك، أنشأ الفريق مرفقا تقنياً بمنهجية أكثر اكتمالاً [هنا](#).

<sup>2</sup> هذه البيانات هي تقدير تم استقراؤه من مجموعات البيانات الحالية - بهدف تغطية الفجوات الحالية في البيانات العالمية. وتقدر منظمة الأغذية والزراعة رسيماً هذا العدد ب 126.3 مليون نسمة - وهو رقم لا يغطي سوى التجارب المصنفة حسب نوع الجنس في الجزء البالغ من السكان. إنه توضيحي ولديه عدم يقين مدمج في المنهجية. ولمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على المرفق التقني [هنا](#) (وفي نهاية هذا التقرير). Δ البيانات المحسوبة باستخدام الإحصاءات المستمدة من مجموعة بيانات **أهداف التنمية المستدامة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة (2014-2020)** و**تقرير منظمة الأغذية والزراعة عن حالة انعدام الأمن الغذائي لعام 2022** (بيانات من عام 2021) بشأن الفجوات بين الجنسين في الأمن الغذائي؛ و**بيانات البنك الدولي عن سكان العالم**.

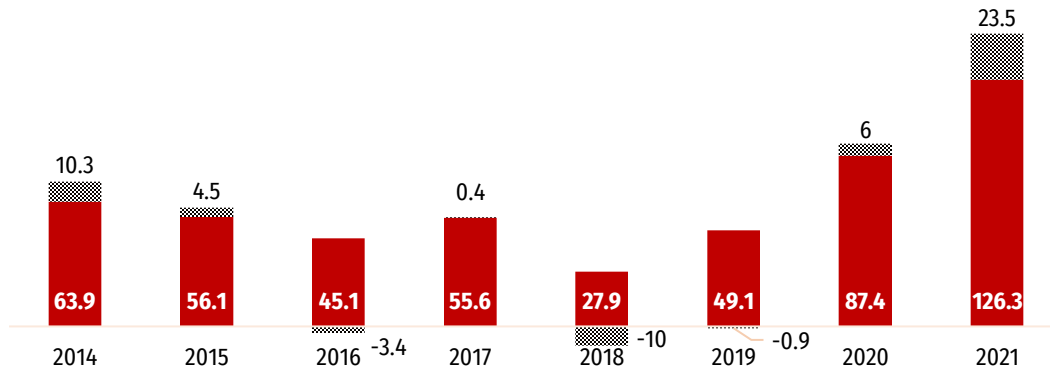
## عدم المساواة المبنية على النوع الاجتماعي (2019) والأمن الغذائي (2021)



## النتائج الرئيسية

يوضح الرسم البياني أعلاه الارتباط الكبير بين المساواة المبنية على النوع الاجتماعي والأمن الغذائي. نظرًا لأن المؤشر يقيس عدم المساواة المبنية على النوع الاجتماعي، فإن الدرجة الأعلى في المؤشر تظهر مساواة أقل. بعبارة أساسية، مع ارتفاع عدم المساواة المبنية على النوع الاجتماعي في هذه البلدان البالغ عددها 109، ينخفض مستوى الأمن الغذائي. يُظهر الرسم البياني ارتباطًا سلبيًا، مما يعني أنه كلما زاد أحد المتغيرات (عدم المساواة المبنية على النوع الاجتماعي) ينخفض المتغير الآخر (الأمن الغذائي)، مع معامل ارتباط -0.89 يظهر علاقة سلبية قوية إلى حد ما بين المتغيرين على المحك. تُظهر القيمة التربيعية المعدلة البالغة 0.78 أن 78٪ من التباين الملحوظ في المتغير المستهدف يتم تفسيره بواسطة نموذج الانحدار. لتتليث هذه البيانات، أجرى الفريق نفس التحليل مع ثلاث مجموعات بيانات أخرى وأظهر نتائج مماثلة، مما يعزز الاستنتاج على نطاق عالمي بأن المساواة المبنية على النوع الاجتماعي والأمن الغذائي مرتبطان ارتباطًا وثيقًا.

كم عدد النساء اللواتي يعانين من الجوع أكثر من الرجال  
(بالملايين) <sup>Δ</sup>



■ الفجوة المحتملة عند تضمين الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 15 عامًا (تقدير منظمة كير)

■ الفجوة بين الجنسين في السكان البالغين (بيانات تم التحقق من صحتها من قبل منظمة الأغذية والزراعة)

بشكل عام، تشير العديد من الدراسات في مراجعة الأدبيات إلى أن المساواة المبنية على النوع الاجتماعي لها علاقة قوية ليس فقط في زيادة قدرة الأسر الريفية على اكتساب آليات التكيف، ولكن أيضاً للحد من الفقر وانعدام الأمن الغذائي. وتشمل عينة من هذه الأدلة ما يلي:

## مشاركة المرأة والأسرة:

- وجدت الدراسات التي أجريت في ملاوي وتنزانيا ونيكاراغوا أن المعايير الجنسانية التي تحدد مشاركة المرأة في الأنشطة المدرة للدخل تؤثر على الأمن الغذائي.
- تعترف 41 دولة بأن الرجل هو رب الأسرة، مما يحد من مشاركة المرأة في أنشطة الدخل وقرارات الإنفاق.
- أظهرت دراسة في السنغال أن الأسر التي تعمل فيها النساء لديها احتمالية أقل بنسبة 11.3% لانعدام الأمن الغذائي. لم تظهر أي فوائد للأمن الغذائي في الأسرة التي يعمل فيها الرجال فقط.
- تتزايد كثافة عبء العمل على المرأة، ولكن بدون زيادة مقابلة في الدخل، وأحياناً يأتي عبء العمل بدون دخل على الإطلاق.
- في جميع أنحاء العالم، تقوم النساء بنسبة 75% من الأعمال غير مدفوعة الأجر مثل الرعاية والمهام المنزلية، وتقضي النساء في المناطق الريفية حوالي 14 ساعة في اليوم في أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر.
- وجدت تجربة عشوائية محكمة في بوركينا فاسو أن تعزيز وبناء المهارات في مجال التواصل بين الزوجين يساهم في الحد من التقزم بين الأطفال.
- تثبت الأبحاث أنه عندما تساهم المرأة في دخل الأسرة، تتحسن صحة الأطفال، وينخفض سوء التغذية بنسبة 43% بمرور الوقت.

## الأنظمة الغذائية واستهلاك الطعام:

- ارتبط نقص الدعم من الرجال في المهام المنزلية ورعاية الأطفال بالأنظمة الغذائية السيئة للنساء والأطفال.
- النساء مسنولات عن 90% من إعداد الطعام وشرائه.
- أكل النساء يكون أخيراً وأقل.
- في السودان، أفاد 65% من النساء و49% فقط من الرجال بأنهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي. في نيجيريا، تقول امرأة نازحة: "لقد قلنا كمية الطعام للجميع، باستثناء زوجي الذي هو رجل المنزل."
- في كوت ديفوار، تقابل زيادة بنسبة 10% في المحاصيل التي تسيطر عليها الإناث مع زيادة استهلاك الغذاء المنزلي بنسبة 2%. عندما كان الرجال يسيطرون على المحاصيل، أدت زيادة الإنتاج بنسبة 10% إلى زيادة استهلاك الغذاء المنزلي بنسبة 0.6%.

## الزراعة والأراضي:

- في بوروندي، جلب الاستثمار في المساواة المبنية على النوع الاجتماعي في الزراعة عائداً قدره 5 دولارات لكل دولار واحد يتم استثماره، مقارنة بعائد 2 دولار لكل دولار واحد يُستثمر في البرامج الزراعية التي تجاهلت المساواة المبنية على النوع الاجتماعي.
- في حين أن ملكية المرأة الرسمية للأراضي لا تُترجم تلقائياً إلى سيطرة على الأرض واتخاذ قرارات بشأنها، إلا أن الملكية لا تزال تذكره للاندماج الاجتماعي في بعض البلدان.
- في جميع أنحاء العالم، تمتلك النساء 15% فقط من الأراضي، ومع ذلك فإنهن يشكلن ما لا يقل عن 43% من القوى العاملة الزراعية.
- عندما تمتلك النساء هنا الأرض، فإنها تميل إلى أن تكون أصغر من حجم الحقل مقارنة بالرجل وأرض أقل جودة وأقل إنتاجية.
- إن عدم المساواة المبنية على النوع الاجتماعي في البيئات الزراعية يظهر الحد من احتمالية القطاعات لتوفير نتاج مغذية (تنوع الغذاء والنظام الغذائي).
- بشكل عام، ترتبط ملكية المرأة للأراضي بنمو الدخل وتغذية الأطفال بشكل أفضل، ولكن عادة لا يتم الاعتراف بالنساء كمزارعات، وبالتالي فإن الخدمات والتقنيات المتعلقة بذلك ليست مصممة لتلبية احتياجاتهن. على سبيل المثال، تقل احتمالية حصول النساء والفتيات على هاتف ذكي أو اتصال بالإنترنت عبر الهاتف المحمول بنسبة 26% مقارنة بالرجال والفتيات.

ومن الأمثلة الأخرى التي تم استعراضها من بين الأدبيات التي تمت مراجعتها أنه على الرغم من النمو الاقتصادي في الهند، لا يزال العديد من النساء والفتيات في حالة من انعدام الأمن الغذائي بسبب أوجه عدم المساواة المتنوعة مثل تقييد الوصول إلى أصول الإنتاج، والتعليم، والعمل غير المدفوع الأجر، وصنع القرار، والمشاكل المستمرة مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعنف القائم على النوع الاجتماعي. هذه الاتجاهات صحيحة بالنسبة للنساء خارج الهند، والقيود المفروضة على النساء تؤثر على السكان في جميع أنحاء العالم. على سبيل المثال، تبلغ تكلفة العنف القائم على النوع الاجتماعي 2% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. تواجه النساء أيضاً قيوداً مالية شديدة؛ مليار امرأة لا يتعاملن مع البنوك.

## الالتزام العالمي

لا يُقصد من هذه البيانات أن تكون نهائية أو سببية. بل إنه يظهر ارتباطاً قوياً على المستوى العالمي بين عدم المساواة المبنية على النوع الاجتماعي وانعدام الأمن الغذائي. إنه مبني على الأدبيات الموجودة الغنية من عقود من الدراسة حول الروابط بين عدم المساواة المبنية على النوع الاجتماعي وانعدام الأمن الغذائي لإظهار أن هذه النتائج تظهر على نطاق عالمي. في حين أن سياقات وأسباب المساواة المبنية على النوع الاجتماعي وانعدام الأمن الغذائي محددة في كل دراسة بحثية موجودة بالفعل في الأدبيات، تظهر هذه الدراسة أن العلاقات والنتائج عالمية. وهذا يعني أن هناك أن هناك رؤية مهمة يجب استخلاصها - إجراءات للتوصية بها - إذا نظرنا إلى بيانات النوع الاجتماعي والجوع بشكل أكثر اتساقاً وشمولية. يجب أن تنشر مجموعات البيانات العالمية بيانات مصنفة حسب الجنس عن الغذاء - سواء كان التركيز على الجنس أو على الغذاء. على أقل تقدير، حان الوقت لتحديث فهمنا العالمي للأمن الغذائي وعدم المساواة المبنية على النوع الاجتماعي - على غرار **تقرير منظمة الأغذية والزراعة في 2010-2011 وورقة تحديد النطاق التي أعدتها منظمة كير** التي تحدد العلاقة بين المساواة المبنية على النوع الاجتماعي والأمن الغذائي. وستسمح النهج التحويلية للمساواة المبنية على النوع الاجتماعي للحوار العالمي بتحويل ديناميكيات السلطة والهياكل المختلفة التي تحافظ على تعزيز عدم المساواة بين النساء، خاصة عندما يتعلق الأمر بأدوار الجنسين والغذاء.

### الاستنتاج

بينما تستمر النساء في إطعام العالم، يجب أن نمنحن المساحة المناسبة في أساليب جمع البيانات وتحليلها لجعل الفجوات التي يوجهها مرئية والعمل مع النساء أنفسهن لإيجاد حلول لهذه الفجوات. تشكل النساء نسبة كبيرة من منتجي الغذاء العالميين، وهن عادة الشخص المسؤول عن إطعام أسرهن. ولكن مع ذلك، لا تزال الأعراف الجنسانية تحد بشكل كبير من الأمن الغذائي للمرأة. إن تحديد ومعالجة الاختلافات في أدوار الجنسين ومسؤولياتهم والمشاركة على مستوى الأسرة لديه القدرة على المساهمة في تعزيز الأمن الغذائي على الصعيد العالمي، وكذلك الحالة الغذائية والصحية للسكان. بصراحة، هذا ما تقوله النتائج: مع ارتفاع عدم المساواة المبنية على النوع الاجتماعي، يحصل الناس على كمية أقل من الطعام لتناوله على المستوى الوطني والعالمي. هذا صحيح في أكثر من نصف دول العالم.

في النهاية، يوضح تحليل البيانات أنه كلما انخفض مستوى عدم المساواة المبنية على النوع الاجتماعي، زاد الأمن الغذائي. ترك المرأة في الخلف في الأزمات وتجاهل الحلول المصممة من أجلها ومن قبلها يترك مساحة أكبر لأزمات جديدة ويزيد من تفاقم الأزمات القائمة - ليس فقط للنساء، ولكن للجميع. يجب أن تكون المرأة والمساواة المبنية على النوع الاجتماعي دائماً جزءاً من الحلول - بغض النظر عن القطاع - لتحديد أوجه عدم المساواة التي تم التعرض لها وتحقيق التوازن بين المسؤولية والفرص للنساء والرجال التي تسمح للأسر في البلدان بالتكيف مع السياقات المختلفة والتكيف معها.

هذه المعلومات المختصرة مأخوذة من <https://careevaluations.org/evaluation/food-security-and-gender-equality/>.

<sup>i</sup> مؤشر عدم المساواة بين الجنسين. تقارير التنمية البشرية 2019.

<sup>ii</sup> درجات الأمن الغذائي. الإيكونوميست 2021.